الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/50/178
10 May 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الخمسون
البند ١١٤ (ج) من القائمة الأولية*

مسائل حقوق الإنسان: حالات حقوق الإنسان والتقارير
المقدمة من المقررين والممثلين الخاصين

رسالة مؤرخة ٩ أيار/مايو ١٩٩٥ موجهة الى الأمين العام
من الممثل الدائم لكرواتيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم طيه النداء الثاني الموجه الى الأمم المتحدة من رابطة الكرواتيين في شمال غربي البوسنة (انظر المرفق).

وأطلب اليكم أن تتفضلوا بالمساعدة على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الخمسين للجمعية العامة في إطار البند ١١٤ (ج) من القائمة الأولية.

(توقيع) ماريو نوبيلو
السفير
الممثل الدائم

* A/50/50.

المرفق

نداء ثان موجه الى الأمم المتحدة من رابطة الكرواتيين
من شمال غربي البوسنة

في منتصف شهر كانون الثاني/يناير من هذا العام، شرعنا في "العمل من أجل بانيا لوكا". وفي إطار هذا العمل، ناشدنا جماهير شعبنا أن تكف عن مواصلة أعمال إبادة الأجناس في حق السكان من غير الصربيين، أفرادا وجماعات، في بانيا لوكا.

وبنهاية شهر شباط/فبراير ١٩٩٥، وجهنا نداء الى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

وقد شهدت منطقة بانيا لوكا خلال السنوات الأربع الماضية الأحداث التالية:

- اغتيال أربعة قساوسة كاثوليكيين وما يزيد عن ٤٠٠ مدني كاثوليكي داخل منازلهم؛

- تدمير أو حرق سبع وثلاثين كنيسة؛

- نقل الآلاف من الكرواتيين، والمسلمين، والغجر، والأوكرانيين وغيرهم بالإكراه الى خطوط المواجهة؛

- تدمير ونهب العديد من البيوت أو مصادرتها؛

- حرمان السكان غير الصربيين من جميع حقوقهم المدنية.

وقد أعلن جميع ممثلي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمحلية الإنسانية والمعنية بحقوق الإنسان أن الحالة في بانيا لوكا تستدعي الاهتمام والانشغال الدوليين.

وفي أعقاب التطورات الأخيرة في جمهورية كرواتيا، تردى وضع الكرواتيين الكاثوليكيين في بانيا لوكا على نحو مثير.

ففي ٦/٧ أيار/مايو ١٩٩٥، جرى نسف دير وكنيسة الفرنسيسكان في باتريتشيفاتش الواقعة في منطقة بانيا لوكا عن بكرة أبيهما بواسطة متفجرات زرعت فيهما. وفي هذا الحادث، قتل الأب الويزي اتليا، الذي كان أكبر الرهبان الفرنسيسكان في الدير سنا. والذي كان مريضا وطريح الفراش. وطردت

الراهبات الكاثوليكيات التسع اللواتي بقين في الأديرة في بوزنسكي الكسندروفاتش وتوبولا. ولا تزال وسائل الإعلام المحلية تشن حملات الكراهية على نطاق واسع.

وقد سجلت لجنة الصليب الأحمر الدولية عبور ٦٥٤ ٤ صربيا من غربي سلوفينيا في جمهورية كرواتيا الى منطقة بانيا لوكا. وفي الوقت نفسه، تفيد الأنباء بتعرض غير الصربيين في بانيا لوكا لتهديدات يحتمل أن تتحول الى أعمال عنف على نطاق واسع ضدهم.

وخلال السنوات الأربع الماضية، لم تتدخل السلطات الصربية المحلية في أي حالة عنف موجهة ضد السكان غير الصربيين، بغية الكشف عن هوية مرتكبي الجرائم أو حماية السكان وممتلكاتهم. والمنظمتان الدوليتان الوحيدتان اللتان تعملان في منطقة بانيا لوكا على أساس دائم هما مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ولجنة الصليب الأحمر الدولية. ولم يتمكن حتى الآن السيد تاديوس مازويفسكي، المقرر الخاص الذي عينته لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة للتحقيق في حالة حقوق الإنسان في إقليم يوغوسلافيا السابقة، من زيارة منطقة بانيا لوكا. وحتى السيد ياسوشي أكاشي، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، في هذا الإقليم، لم يسمح له بدخول المنطقة.

واليوم، ونحن نحتفل بالذكرى الخمسين للانتصار على الفاشية، نعيش في ظل حكم الارهاب المطلق، لا لشيء إلا مجرد انتماءنا الديني والقومي. ونحن معزولون عن العالم، وليست لدينا أي فرصة في أن يأتي أحد لمساعدتنا ونحن نتعرض للإرهاب؛ في وقت يجري فيه قتل أطفالنا وشيوخنا، وإكراه قساوستنا وراهباتنا وآخرين من غير الصربيين على الفرار. إننا عاجزون عن حماية ديارنا وكنائسنا. ونتعرض للترحيل الى معسكرات الاعتقال. إننا نطرد من بيوتنا. وقد حرمنا من جميع الحقوق المدنية ولا حماية لنا من العنف. واللغة الوحيدة التي نسمعها هي لغة الكراهية والتهديدات والاضطهاد والتعذيب والقتل. وكل هذا يدور في منطقة لم تطلها العمليات الحربية قط.

إننا نقبل فكرة توطين شعب قادم من دولة أخرى في منطقة بانيا لوكا، إذا كان في هذا مساهمة في تحقيق السلام وحماية حقوق الإنسان. غير أننا لا نستطيع أن نقبل، بل إننا نرفض بشدة أن تجيئ الأمم المتحدة بسكان يحملون جنسية دولة أخرى، الى منطقة بانيا لوكا، حيث يمنحون جميع حقوق الإقامة، في حين تجبرنا السلطات المحلية على التخلي عن ديارنا. إننا نرحب بالاهتمام الذي أولاه للسكان المدنيين في غربي سلوفينيا كل من الأمم المتحدة والصحفيين الأجانب والممثلين الدوليين الآخرين، إلا أننا لا يمكننا قبول استغلال هذه الحالة للتستر على ما يمارس ضدنا من أعمال قتل وتدمير واضطهاد ونهب وحملات كراهية.

واليوم، بمناسبة الذكرى الخمسين للانتصار على الفاشية، نناشد جميع اليهود الذين يحتفلون بذكرى موتاهم، والأمم المتحدة، التي يفترض أنها تتمسك بميثاقها وبالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وجميع المسيحيين المؤمنين بالله، وجميع الشعوب التي تؤمن بقوة الخير وفعاليته، العمل على ضمان السماح لممثلي

الأمم المتحدة بدخول بانيا لوكا فورا، من أجل كفالة الاحترام الدائم لحقوق الإنسان، لجميع شعوب المنطقة، صربيين وبوسنيين وكرواتيين وغيرهم على قدم المساواة.

دعوا الصحفيين الأجانب يدخلون منطقة بانيا لوكا للكتابة عن الحالة هناك، كما يفعلون في غربي سلوفينيا. ودعوا ممثلي السلك الدبلوماسي الدولي والمنظمات الدولية يأتون الى بانيا لوكا في بعثة لتقصي الحقائق وبالتالي مساعدة الناس هناك.

وفي الوقت الذي نتعرض فيه لأقصى ضروب المعاناة، يرفض العالم المحيط بنا أن يعترف بنا، أو أن يرانا أو يصغي الينا. ولا تزال أوروبا والعالم أجمع يرفضان الاعتراف بمجرد وجودنا. إننا نتوجه الى شركائنا في المعاناة، من يهود وغجر ومرضى ومؤمنين والى جميع من قضوا نحبهم في معسكرات الاعتقال النازية والستالينية. فالنصر الأخير لا يزال بانتظار من يحرزه. إننا لا نزال على قيد الحياة، لكننا أيضا نحتضر. ولسنا إلا بقيعة من القوة والمعاناة والضعف والعار البشري.

كم من طاقة يجري استخدامها لاطفاء جذوة الحياة فينا، وفرض حضارة الموت علينا. لكننا عازمون على المحافظة على جذوة الحياة فينا ما استطعنا، وعلى أن نرفع بالتالي شعلة البقاء، والتسامح، والتعاون المتبادل والكرامة البشرية. وبانيا لوكا هي، في أوروبا المعاصرة، المكان الذي سيبين ما إذا كان قد تحقق مجرد نصر عسكري هام لخمسين سنة خلت، أو ما إذا كانت أوروبا قد عقدت أخيرا العزم على إنهاء عصر الطغيان الاستبدادي.

السيد بطرس - غالي وغيره من مسؤولي الأمم المتحدة، والسيد كلينتون وغيره من رؤساء الدول، والسيد سوماروغا وغيره من رؤساء المنظمات الإنسانية:

هل لا يزال هناك أي بصيص من الأمل أمامنا؟ هل لنا أي قيمة إنسانية وأي حقوق كبشر؟ هل ستفعلون أي شيء لنا؟ إننا نلتمس العون منكم!

- - - - -